

بيان صحفي

نفاق أمريكا الصليبية يظهر في تمويل مسجد واحد في بنغلادش بينما تدمر المئات في أنحاء بلاد المسلمين

الإعلان الأخير للسفارة الأمريكية عن منحة قدرها 235,000 دولار لترميم مسجد موسى خان في دكا، الذي يعود إلى العصر المغولي، يثير سؤالاً جوهرياً وهو لماذا تهتم أمريكا فجأة بمسجد واحد في بنغلادش، بينما تواصل قنابلها تدمير المساجد وحصد أرواح المسلمين في الشرق الأوسط؟ فهذا ليس عملاً خيرياً بل خداعٌ مدروس، ومحاولة مكررة من أمريكا مصاصة الدماء لغسل يديها من دماء المسلمين الأبرياء تحت ستار "حفظ التراث الثقافي"، ويزداد هذا النفاق وضوحاً في توقيتته، إذ يأتي وسط حملة صليبية أمريكية جديدة ضد إيران، تلك الحرب التي يفاخر بها وزير حرب أمريكا هيجسيث، مصوراً نفسه وبلاده كقادة لها.

كما تشارك أمريكا بنشاط في انتهاك حرمة المسجد الأقصى، وتمنع تطبيق قرارات الأمم المتحدة المتعلقة بغزة، ثم تمول مشروعاً لترميم مسجد في دكا لتخدع المسلمين في بنغلادش، وكأنها تهتم بهم! وفي الوقت نفسه، دمّرت آلتها الحربية الموروث الإسلامي حول العالم؛ فالقوات التي تفودها أمريكا دمّرت المسجد الكبير في حلب، وهو المسجل في التراث العالمي لليونسكو، والغارات التي شنت بدعمها سوت مدينة الرقة، والتي كانت جوهرة الحضارة الإسلامية بالأرض، وهدمت المساجد والمراكز الثقافية بذريعة التحرير!

إن هذا التمويل ليس سوى امتداد للاستعمار الثقافي الأمريكي ضد الإسلام، فبتمويل موقع تراثي في بنغلادش، تسعى أمريكا لجعل مسلمي بنغلادش يشعرون بأنهم محظوظون برعاية خاصة، محاولةً بذلك فصلنا عن تضامننا مع مسلمي فلسطين وإيران، وكأنها تقول لنا تراثكم مهم، وتراثهم ليس كذلك، وهي سياسة فرق تسد لتبرير عدوانها على إخواننا، بزعم احترام تراثنا المحلي.

لكن أمريكا تخطئ الحساب إن ظنت أن مسلمي بنغلادش يمكن خداعهم بهذه المسرحيات المكشوفة؛ لأنهم مرتبطون ارتباطاً عميقاً بصراع الأمة الإسلامية العالمي، ونحن نرى الدماء تسفك في فلسطين، ونرى العدوان على إيران، ونرى كيف دمّرت أمريكا التراث الإسلامي في الشرق الأوسط، ونرفض تماماً محاولتها هذه لاستخدام تراثنا كغطاء لجرائمها، فتمويل ترميم مسجد واحد لا يمكن أن يمحو الإبادة الجماعية التي ترتكبها أمريكا وحلفاؤها في غزة، ولا عقوداً من تدمير المقدسات الإسلامية على يد آلتها الحربية.

وليعلم الجميع أنه مهما لجأت أمريكا إلى الخداع، بالتمويل أو بالدبلوماسية الزائفة، فلن تستغل عقول المسلمين في بنغلادش، فنحن نقف إلى جانب المسلمين المظلومين في فلسطين وإيران، ونرفض اليد المناقفة للدولة الصليبية.

وأخيراً، فإننا في حزب التحرير/ ولاية بنغلادش، ندعو الحكومة البنغالية إلى رفض أي تمويل أجنبي يُستخدم كأداة سياسية لتبويض جرائم أمريكا ضد الإنسانية في البلاد الإسلامية.

المكتب الإعلامي لحزب التحرير

في ولاية بنغلادش